جامعة محمد لمين دباغين سطيف2

كلية الحقوق والعلوم السياسية

الموسم الجامعي 2024-2025

تقنيات اعداد البحوث والمذكرات

محاضرات مقدمة لطلبة السنة الثانية ماستر، تخصص إدارة عامة

اعداد أ.د كسال عبد الوهاب

مقدمة:

الكتابة العلمية هي أحد دعائم البحث العلمي لتبادل المعلومات العلمية بين المؤلف وأقرانه، وبينه وبين الجمهور، وهذه الكتابة هي أمر يرتبط بالتمرين والممارسة. ولا توجد في الكتابة العلمية وصفة سهلة وفي متناول الجميع من أول وهلة حتى ولو قرأ الإنسان عديد الكتب والمقالات، واستمع إلى العديد من النصائح، مالم يبدأ الكتابة فعليا تبعا للقواعد المعروفة.

وعليه تعد المنهجية أحد الأدوات الهامة في زيادة المعرفة ومساعدة الطالب والباحث على تنمية قدراته في فهم الأفكار والمعلومات والتحكم في المفاهيم التي يقوم عليها أي بحث علمي. فالمنهجية:

- أداة فكر وتفكير وتنظيم، لأنها تمكن الطالب والباحث على فهم المعلومات وأسس البحث العلمي.
- تعد أداة تخطيط وتسيير، لأنها تزود الطالب بتقنيات تساعده على معالجة الأمور التي تواجهه.
- هي أداة ابداع وفن، لأنها تزود الطالب والباحث بصفة عامة بالطرق والأساليب العلمية والقنية في إنجاز بحثه واتقانه وتجنب العمل الفوضوي.

وباعتباركم طلبة السنة الثانية ماستر فأنتم مدعوون لإعداد مذكرة تخرج في ختام هذا الطور الدراسي. وهذه المذكرة التي تعدونها هي بحث علمي متخصص للحصول على شهادة نهاية الدراسة تقومون من خلالها بالبحث في موضوع من الموضوعات المنتمية للتخصصات المفتوحة على مستوى الشعبة، سواء كانت الدراسة نظرية أو تطبيقية.

وفي اعداد هذه المذكرة تقومون بإسقاط المعارف الأكاديمية التي تم اكتسابها طيلة المشوار الدراسي (معارف منهجية، وموضوعية). حيث يلتزم الطالب بالجدية والمنهجية العلمية والموضوعية والنزاهة في معالجو إشكالية بحثه، دون أن يكون البحث متميز بالضرورة بالإبداع

والتميز رغم أن ذلك مطلوب. لكن هذا الابداع والتميز يظهر في قدرة الطالب على احترام القواعد العلمية، وقدرته على تطبيقها وتجسيدها في المذكرة المقدمة.

ورغم أن المشـــرف يرافق الطالب ويوجهه في كل مراحل إعداد مذكرة التخرج من لحظة طرح الموضـوع واختياره إلى غاية مناقشـته، إلا أن الطالب يبقى هو المسؤول الأول عن البحث المقدم، وعليه أن يظهر بصمته فيه.

وعليه على الطالب أن يدرك أن الهدف العام من دراسة هذا المقياس هو تمكينه من التحكم في قواعد ومخرجات البحث العلمي المبنية على مراعاة القواعد والضـوابط المنهجية المتعارف عليها في اعداد البحوث العلمية. واكتســـاب الأســـلوب والطريقة العلمية في التعامل مع الأفكار والمعلومات وكيفية اســـتخدامها من خلال الالمام بقواعد البحث العلمي المتعلقة بالتحليل والتعليق والعرض والمناقشة بطريقة سليمة.

الموضوع الأول: الأمانة العلمية

من أهم صفات الباحث الأمانة العلمية، فالعلم مع الأمانة هو قمة الأخلاق التي على العالم أو الباحث وطالب العلم الالتزام بها وإيصالها لعامة الناس/ وهي أهم ركيزة أخلاقية قائمة بين الباحثين.

المساس بالأمانة العلمية يتمثل في سرقة مجهودات الغير وانتحال أفكارهم البحثية، لأن البحث قائم في الأساس على الأمانة في جميع مراحله (وهذا الأمر لا يختلف عن السرقة المعروفة كسرقة الأموال وغيرها). والخروج عنها قد يشكل ليس فقط عملا لا أخلاقيا ولكنه بشكل فعلا جرميا يعاقب عليه القانون. فالالتزام بالأمانة العلمية تسمح باستمرارية العمل العلمي الذي يقود إلى ازدهار الحضارات وقيامها.

وعلى هذا فالأمانة العلمية تعني أن تكون مسؤولا عن أفكار الأخرين وتشير إلى مصادر المعلومات. وهذه الأمانة تعني أنك ترجع الفضل للأخرين عن الأفكار والمعلومات التي قدموها. وتبين للقراء مصادر المعلومات حتى يتمكنوا من معرفة مكانها ومصادرها. ولما يلتزم الباحث بالأمانة العلمية فهذا يعني أنه يقدر الاسهامات المعرفية التي قدمها الأخرين.

ولتحقيق الأمانة العلمية على أي باحث مراعاة مسألتين:

- تجنب السرقة العلمية
- الإحالة، وهي أن ينسب الباحث الفكرة لصاحبها.

أولا: الضوابط العلمية المؤدية إلى تحقيق الأمانة العلمية

حتى لا يقع الباحث في فخ السرقة العلمية ومخالفة قواعد الأمانة العلمية فإن هذا الأمر يقتضي ما يلي:

_ تحري الدقة والمصداقية في اختيار وتنفيذ محاور البحث العلمي.

_ الامتناع عن المساهمة في تنفيذ أي بحث علمي ليس له الخبرة العلمية والمهنية الكافية فيه.

_ تجنب أن تؤدي الدراسة أو البحث إلى إلحاق أي ضرر ظاهر أو محتمل بأي شكل من الأشكال.

_ لا يجب أن تتطابق الخطة البحثية المقدمة مع أي دراسة أخرى، وإن كان هناك تشابه فيجب الإشارة إليه أثناء البحث وتقديم المبررات لهذا التشابه.

_ على الباحث تجنب استخدام الأفكار والمعتقدات بشكل خاطئ (تظليل الغير بتقديم أفكار مغلوطة).

_ثانيا: الأمور المخلة بالأمانة العلمية

_ الاختلاق والفبركة، أي اختلاق نتائج غير واقعية دون أن يقوم بعملية بحثية.

_ التزييف أي تزييف النتائج المتعارضة مع بحثه.

_ السرقة، بأن يسرق الباحث عمل غيره بأكمله بحذف اسم صاحب العمل البحثي، ووضع اسمه دون تغيير في المحتوى.

_ النقل الحرفي للبحث أو جزء منه (فقرات، رسوم، بيانات) وعدم الإشارة إلى المراجع المستخدمة.

_ عدم التقيد بالقواعد والضوابط العلمية المتعلقة بالاقتباس والنقل من الأعمال العلمية.

_ إدراج مراجع غير صحيح في بحثه سواء كانت هذه المراجع غير صحيحة أو منقولة بطريقة خاطئة.

_ إضافة أسماء لم يشاركوا في البحث، وإقصاء أخرين قدموا مساهمة فيه.

الموضوع الثاني: السرقة العلمية

البحث العلمي عملية أخلاقية ومنهجية، لذلك ينبغي مراعاة هذه الأخلاقيات العلمية في أي بحث علمي، وأحد أهم هذه الأخلاقيات هي الأمانة العلمية التي ترتكز عن البعد عن السرقات العلمية باعتبار السرقة هي خيانة للأمانة العلمية.

أولا: السرقة العلمية

هي خيانة للأمانة العلمية المفترضة في شخص الباحث، فهي أخذ ملك الغير الفكري ونسبته لنفسه. سواء كان ذلك متعمدا أو غير متعمد.

ويقصد بالسرقة العلمية كل عمل غير قانوني بنقل حق المؤلف الأصلي ماديا ومعنويا، دون ذكر مصدره ودون الموافقة الصريحة للمؤلف الأصلي، بنسبته لنفسه أو لشخص أخر.

وعرفتها المادة 03 من القرار الوزاري رقم 933 " تعتبر سرقة علمية بمفهوم هذا القرار، كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو كل من يشارك في عمل ثابت للانتحال وتزوير النتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى".

ثانيا: أنواع السرقة العلمية

السرقة العلمية من حيث الكم قد تكون سرقة كلية أو جزئية، وهذه السرقة قد تكون بموافقة المؤلف أو دون موافقته، ويتمثل هذا الأمر الأخير من خلال شراء الملكية الفكرية أو نشر عمل تنازل عنه صاحبه.

_ السرقة العلمية المباشرة: وهي النقل الحرفي مفردة بمفردة من بحث علمي لباحث أخر.

_ السرقة الذاتية: وهي قيام الباحث بنشر بحث علمي له مدعيا أنه بحث جديد.

_ السرقة العلمية الناتجة عن النسخ واللصق.

_السرقة العلمية باستبدال الكلمات.

_ السرقة العلمية للأسلوب.

_ السرقة العلمية باستخدام الاستعارة.

_ السرقة العلمية للأفكار.

ثالثا: حالات السرقة العلمية من خلال القرار الوزاري 1082 الصادر في 27 ديسمبر 2020

عرفت المادة 03 من القرار 933 السرقة العلمية، وحددت الفقرة الثالثة منها على سبيل التفصيل الحالات التي يعتبر فيها الطالب أو الباحث مرتكب لجريمة السرقة العلمية، ويدخل في مفهوم السرقة العلمية الانتحال، والغش، وتزوير النتائج.

1_ الانتحال العلمي

هو الاستلال " وهو شكل من أشكال النقل غير القانوني، أي أن تأخذ عمل شخص أخر وتدعي أنك تملكه". وعليه فالانتحال هو سرقة المجهود العلمي للأخرين سواء تعلق الأمر بفكرة، أو فقرة، أو بحث كامل، أو نظرية، أو برنامج، أو فرضية أو نتيجة علمية، دون أن ينسب هذا العمل لصاحبه، وادعاء السارق لهذا المجهود أنه صاحبه (وهذا الأمر يشكل اعتداء على الملكية الفكرية).

ولا يمتد الانتحال إلى الأفكار العامة المتداولة والتي يعرفها معظم الناس، بل المقصود هو الأفكار التي تنسب للأشخاص.

2_ الغش

وهو نقل أعمال الأخرين والاستخدام غير المصرح به لأي ملاحظات ومعلومات، والمساس بسلامة البيانات ودقتها واستخدام التلفيق والتزييف وما شابها ذلك.

3_ تزوير النتائج

الاختلاق والفبركة، أي اختلاق نتائج غير واقعية دون أن يقوم بعملية بحثية. أو تزييف النتائج المتعارضة مع بحثه. بمعنى تزييف وتلفيق نتائج علمية لا تقوم على أساس البحث العلمي السليم ونتائجه والقول إنها بحث علمي.

4_ الاستغلال

وهو ما يقدم عليه الشخص كاستغلال الغير ماديا ومعنويا، كأن يقوم الشخص بدفع المال لشخص أخر لينجز له البحث.

رابعا: كيفية تجنب الوقوع في السرقة العلمية

_ مراعاة الدقة في الاقتباس بحيث ننقل أفكار الغير دون تحريف أو زيادة.

_ العمل على أن ننسب الأفكار لأصحابها.

_ أن يكون الاقتباس في الحدود المسموح بها.

_ مراعاة القواعد الشكلية في الاقتباس والتوثيق.

_ أن تكون الأفكار المقتبسة من مصادر موثوقة علميا.

خامسا: أمثلة عن السرقة العلمية

هناك العديد من الأمثلة التي توضح السرقة العلمية ومنها ما يلي:

_ نسخ فكرة أو فقرة بأكملها من أي مرجع كم هي دون استخدام علامات الاقتباس وذكر المصدر.

_ إعادة صياغة أفكار أو معلومات من مواد منشورة أو مسموعة دون ذكر المصدر.

_ نقل معلومات من الانترنت ونشرها في مكان أخر دون تحري الاستشهاد السليم.

_ استخدام صورة أو رسم أو فكرة لشخص أخر دون الاستشهاد المناسب.

_ شراء نص من شخص أخر واستخدامه على أنه لك.

_ تكليف شخص أخر ليكتب لك بحثا وتقديمه باسمك.

الموضوع الثالث: المقدمة والخاتمة (كيفيات صياغتهما والعناصر الواجب مراعاتها فيهما)

هذان العنصران من أهم وأصعب العناصر في البحث العلمي، وهما يعبران بشكل أساسي على شخصية الباحث، لذلك يجب الاعتناء بهما بشكل كبير جدا من حيث اللغة والعناصر الواجب توافرهما فيهما، ومراعاة درجة الارتباط بينهما في البحث.

أولا: مقدمة البحث العلمي

1_ تعريفها

مقدمة البحث العلمي أحد العناصر الأساسية في الرسائل والبحوث العلمية، وهي عبارة عن جزء محدود من حيث المحتوى، وذلك بالمقارنة مع باقي عناصر البحث أو الرسالة العلمية، وهو بمثابة مُختصر للموضوع الذي يتبناه الباحث في دراسته، وبما يمهد للقراء جوانب وأبعاد الطرح.

من أهم مواصفات مقدمة البحث العلمي ما يلي:

_ ليست طويلة مملة ولا قصيرة مخلة. (تدور بين صفحتين إلى ثلاث صفحات).

_توضح المجال الذي تنتمي إليه مشكلة البحث

_ توضح العنوان وتتصل به مباشرة.

2 _ هدف المقدمة

تهدف إلى طرح معلومات خلفية عن الموضوع تمكن القارئ من فهم النتائج اللاحقة وتقييمها دون الحاجة إلى قراءة مراجع أخرى حول الموضوع، وهي تقدم مبررات اجراء هذه الدراسة وأهميتها.

3 _ عناصر المقدمة

تكتب (مقدمة) بدون أل، أي نكرة، وتظم مجموعة من العناصر لا بد من احترامها، ويجب أن تظهر في أي مقدمة. بعضها أساسي والأخر غير أساسي تتحكم في ذكرها طبيعة الموضوع. وتظهر هذه العناصر على النحو التالي:

_ تمهيد للدخول للموضوع (تهيئة ذهن القارئ) لإثارة الذهن وتحفيز القارئ لمتابعة مشكلة أو قضية الدراسة.

_ فكرة عامة للموضوع تشرح طبيعة البحث العلمي من خلال فقرات مختصرة، ودون أن تتناول أي شروح موسعة.

_ أهمية الموضوع نظريا وعمليا. وهي تتمثل في الدوافع أو المبررات التي جعلت الباحث يقوم بدراسة موضوع علمي معين، وأهمية البحث العلمي عبارة عن إجابة للتساؤل: لماذا اخترت ذلك الموضوع.

_ طرح الاشكالية.

المنهج المتبع.

تبرير الخطة.

هذه عناصر أساسية يجب أن تظهر في أي مقدمة، وهناك عناصر أخرى يمكن أن تظهر في المقدمة لكن عدم وجودها لا يعتبر خطأ منهجي، وهذا الأمر تتحكم فيه طبيعة الدراسة، وتتمثل في الدوافع الذاتية لاختيار الموضوع، الدراسات السابقة، الصعوبات التي واجهت الباحث في اعداد بحثه، أهداف الحث.

تنبيه: *سؤال عادة ما يطرح، هل يمكن في مقدمة البحث أن نقتبس أفكار الغير أو أن نضع هوامش في المقدمة؟ والجواب أن هذا الأمر هو مسألة خلافية، فالبعض يرى أن المقدمة نتاج أفكار الباحث ولا يجب أن نقتبس أو أن نضع الهوامش فيها، بينما يرى البعض أن ذلك ممكنا ولا حرج أوعيب في ذلك.*

والرأي أن التهميش والاقتباس في المقدمة لا يعد خطأ منهجيا، بشرط عدم الاكثار منه.

ثانيا: الخاتمة

_ تكتب دائما معرفة ب ال (الخاتمة) ولا تكتب نكرة.

_ في الخاتمة المفروض ألا نجد فيها تهميشا، ذلك أن الخاتمة هي نتاج ما توصل إليه الباحث، فهو يكتب ما توصل إليه، ما يقترحه، وما يوصي به.

_عادة الخاتمة تكون للنتائج والاقتراحات والتوصيات، وهي إجابة منطقية عما طرح في المقدمة كإشكالية.

_الخاتمة لها ارتباط وثيق بالمقدمة، فمن خلال قراءة المقدمة والخاتمة نأخذ تصورا عاما عن الدراسة وما جاء فيها.

_تبدأ المقدمة بتمهيد بسيط في فقرة قبل عرض النتائج والتوصيات.

_ النتائج هي زبدة البحث، وهذه النتائج يجب أن يكون لها علاقة بالتحليل الوارد في المتن. أي مستخلصة مباشرة من البحث ولها ارتباط به وبأهداف معالجته، أما النتائج المزروعة زرعا فهي مرفوضة.

_ الاقتراحات الواردة في الخاتمة يجب أن تكون بناء على النتائج المتوصل إليها، فاذا تعلق الأمر بطرح سلبي فتقدم الحلول المناسبة لها، وإذا كانت النتيجة المتوصل إليها ايجابية فتقدم الاقتراحات بضرورة المحافظة عليها أو تحسينها أو تدعيمها. وهذه الاقتراحات والتوصيات يجب فيها ما يلي:

- يجب أن تكون موضوعية وقابلة للتطبيق.
- أن تكون دقيقة وواضحة.
- أن تكون مرتبطة بنتائج الدراسة.
- أن تكون مفيدة علميا وعمليا.

_ قد تتضمن الخاتمة أفاق البحث في المستقبل من خلال عرض عناصر معينة لم يكن بالإمكان التطرق إليها في الرسالة، ويمكن لباحثين أخرين السعي نحو دراستها ومعالجتها. ذلك أن الباحث يعرف خبايا بحثه وبالتالي يعرف كل ايجابيات وسلبيات البحث فيرى أن بعض الإشكاليات جديرة بالبحث والمعالجة كمواضيع علمية (نظريا وعلميا). وهنا يطرحها الباحث في شكل تساؤلات أو عناوين.

الموضوع الرابع: الإشكالية والفرضية في البحث العلمي

الإشكالية والفرضية هما أحد أهم العناصر في البحث العلمي، ذلك أن هذا البحث يدور أساسا حول الإجابة على الاشكالية، أو نفي أو اثبات الفرضية المطروحة. مع العلم أنه في حقل القانون عادة ما يلجأ الطالب إلى طرح إشكالية ومحاولة الإجابة عنها ولا يقوم يطرح الفرضيات رغم أن ذلك ممكن ان اختار هذه الطريقة.

أولا: الإشكالية في البحث العلمي Problématique

1_ تعريف الإشكالية وطريقة صياغتها

الإشكالية هي سؤال علمي يحتاج لمعالجة. فهي عبارة عن تساءل يدور في ذهن الباحث حول قضية غامضة تحتاج إلى تفسير، يسعى الباحث إلى إجابات لها.

_عادة تصاغ بالشكل التالي: ما مدى، ما تأثير، كيف تساهم أو تؤثر، ما هو أثر، إلى أي مدى...الخ.

_قد تكون الإشكالية عبارة عن سؤال كما قد تكون بطريقة انشائية.

_الإشكالية ليست سؤال نجيب عنه بنعم أو لا، الإشكالية سؤال يفتح الموضوع، وهي الإطار العام الذي يجيب عنه الموضوع، ويتواجد هذا السؤال في كل مراحل المذكرة أو البحث. بمعنى ونحن نضع في العناوين أو الأفكار أو التعليقات أو الشروحات كل ذلك من أجل الوصول إلى الإجابة على ذلك السؤال، فالإشكالية هي التي تقود البحث.

_ عند طرح الإشكالية لا نطرح أكثر من سؤال عام. لأن تعدد الإشكالية يعني تعدد المعالجة، وتعدد المناهج، لكن هذا السؤال العام يمكن أن يقسم إلى أسئلة فرعية.

_ الأسئلة الفرعية عندما تطرح لا تطرح منفصلة عن السؤال الرئيسي، بل هي تجزئة فقط. وهذه الأسئلة الفرعية هي التي تظهر على مستوى العناوين وأجزاء البحث كمحاور، بحيث تظهر تلك الأجزاء كإجابة على هذا السؤال الفرعي.

تنبيه: *هل أنتم ملزمون بوضع وتفتيت الإشكالية إلى أسئلة فرعية؟، **الجواب:** لا، ولا يعد ذلك خطا منهجيا*

2 _ الشروط الواجب توافرها في الاشكالية

_ يجب أن تكون الإشكالية ذات قيمة علمية وعملية.

_ يجب أن تصاغ بعبارة محددة وواضحة ومركزة.

_ يجب أن تصاغ الإشكالية بمصطلحات بحثية تعبر عن الحقل العلمي المراد البحث فيه.

_ يجب ألا تكون واسعة جدا ولا أن تكون ضيقة (وهذه ترتبط بالموضوع ودقة مصطلحاته).

_ يجب أن تتطابق الإشكالية مع الموضوع، بمعنى أن تكيف الاشكالية على الموضوع بحيث يظهر الموضوع كإجابة على الإشكالية.

_ في حالة كان الموضوع يطرح عديد الإشكاليات يجب اختيار إشكالية أنسب للموضوع.

3 _ أهمية الإشكالية

هي أهم المحاور التي يدور حولها الموضوع ويحاول الإجابة عليها، فهي الصيغة التي تفتح الموضوع لأنها تنطلق من تساؤلات. وهذه التساؤلات هي التي تعطي للباحث الفرصة كي يحدد المسائل الهامة والأسئلة التي يبحث عن اجابات لها. كما أن الإشكالية عي التي تحدد المنهج الذي نريد من خلالها الوصول إلى الحقائق العلمية حول مسألة أو ظاهرة معينة.

ثانيا: الفرضيات Les hypothèse

_ الفرضيات هي بمثابة إجابات أولية احتمالية للإشكالية المطروحة، قد تحتمل الصواب وقد تحتمل الخطأ. يتم تقييمها والتأكد منها من خلال اثباتها أو نفييها في الخاتمة العامة، بحيث تجيب عن هذه الفرضيات التي طرحت هل هي محققة أم غير محققة.

_ الفرضيات هي حل مقترح ينصب على ظاهرة أو عامل معين مؤثر في مشكلة البحث.

_ هي حل محتمل لمشكلة البحث. موضوع يتعلق بدراسة الرقابة على دستورية القوانين، نطرح فرضية: الرقابة على دستورية القوانين هي أساس حماية الشرعية الدستورية وحماية الحقوق والحريات الأساسية وتحقيق دولة القانون.

_ الفرضية قد تكون علاقة بين متغيرين لإثبات مدى صحة هذه العلاقة أو نفييها.

_ البحث قد يتضمن فرضية واحدة رئيسية وقد يتضمن أكثر من ذلك.

_ الفرضية قد تصاغ بالإثبات: مثلا، هناك علاقة قوية بين استقلال القضاء ومبدأ الفصل بين السلطات.

_ الفرضية قد تصاغ كذلك بالنفي: مثلا، لا توجد علاقة قوية بين استقلال القضاء ومبدأ الفصل بين السلطات.

أو لا توجد علاقة بين المستوى الاقتصادي للطالب وتحصيله.

_ لا يجوز وضع فرضيتان واحدة بالإثبات وأخرى بالنفي لنفس الموضوع وبنفس العوامل المؤثرة والمتأثرة.

نتيجة: حتى يمكن للباحث وضع فرضية لا بد من أن يكون على دراية وخبرة في مجال صياغة الفرضيات، وعلى اطلاع واسع حول الموضوع، لأن الفرضية هي تفسير ذكي أو استنتاج محتمل.

الموضوع الخامس: مرحلة تقسيم الموضوع (خطة البحث)

تقسيم الموضوع هو عملية جوهرية، لأنها تعني البناء الهيكلي للبحث.

أولا_ معنى الخطة

هي عبارة عن تقسيم وتفتيت الموضوع في شكل مشكلات وموضوعات فرعية وجزئية خاصة، ثم تقسيم الموضوعات والأفكار الفرعية والجزئية والخاصة إلى موضوعات ومشكلات أقل فرعية وجزئية وخصوصية.

أو بعبارة أخرى الخطة تعبير عن مشكلات رئيسية تتفرع عن الموضوع، وكل مشكلة من المشكلات تسمى بابا أو فصلا...، وتقسم كل مشكلة من المشكلات الرئيسية إلى مشكلات فرعية كل منها مبحثا أو مطلبا...الخ.

أو هي عملية التوزيع لمادة البحث العلمية على ما يتكون منه الهيكل أو البنيان التنظيمي للبحث من أقسام، أبواب، فصول...الخ.

ثانيا _ طريقة التقسيم

توجد طريقتين في وضع الخطة أو تقسيمها على النحو التالي:

1_ طريقة التقسيم الثنائي

ويتمثل ذلك في تقسيم البحث إلى عنصرين، فصلين أو مبحثين...الخ متقابلين، بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة.

2_ طريقة التقسيم المتعدد

تقوم هذه الطريقة على أساس تقسيم البحث إلى مقدمة وخاتمة، وعدة فصول أو مباحث يكمل بعضها البعض.

ثالثا _ شروط التقسيم (شروط الخطة)

_ الالتزام بضوابط التقسيم كأن يأتي المبحث بعد الفصل والمطلب بعد المبحث، والفرع بعد المطلب...الخ.

_ أن تكون التقسيمات موحدة، بمعنى إذا تم تقسيم البحث في جزء منه إلى فصل فلا يجوز التقسيم في جزء أخر بالمبحث مثلا.

_ أن يكون التقسيم منطقي، أي ارتباط عناصر البحث ببعضها البعض، فترتبط كل جزئية فيها بما قبلها وتؤدي إلى ما بعدها.

_ مراعاة التوازن بين تقسيمات البحث، بحيث يكون التقسيم متقارب في عدد المباحث والمطالب والفروع. وأحجام هذه المباحث والمطالب والفروع. فليس من المعقول أن يكون حجم الفصل الأول أضعاف حجم الفصل الثاني.

_ ضرورة اختصار العناوين، بحيث لا يحوز أن يكون العنوان في فقرة، لكن يمكن أن تكون العناوين مركبة باستعمال واو العطف، ويمكن أن يكون التركيب دال على المقارنة.

_ أن تكون العناوين دالة على المحتوى، وأن تكون العناوين بجمل قصيرة.

_ الابتعاد عن إعادة عنوان البحث كعنوان جزئي لباب أو فصل، وعدم إعادة تكرار العناوين الجزئية في عناوين فرعية، الا إذا كان العنوان الجزئي عنوان مركب يقسم هذا العنوان في عناوين جزئية. مقل عنوان مبحث: شروط وأركان القرار الإداري يمكن أن يقسم إلى مطلبين: مطلب1 شروط القرار، مطلب2 أركان القرار...الخ

_ ضرورة احاطة الخطة بكامل الموضوع.

_ ضرورة وجود تطابق بين العناوين والموضوع وبين العناوين والمحتوى

_ ضرورة اعتماد التقديم عند الانتقال من عنوان رئيسي إلى أخر فرعي، فالفصل يقدم المباحث، وهذه الأخيرة تقدم المطالب...الخ.

الموضوع السادس: طريقة جمع وتخزين المعلومات

جمع المعلومات أو المادة العلمية المتعلقة بالبحث مرحلة هامة جدا في إعداد البحث، تقتضي من الباحث أو الطالب ايلائها أهمية خاصة، لأنها تؤثر على الباحث في مدة انجاز عمله، وتسهيل عودته للمراجع والمصادر، والأفكار التي جمعها حول البحث.

هناك طريقتين في جمع المعلومات وتخزينها، **الأولى طريقة الملفات** الخاصة بأفكار معينة تتعلق بمتن المذكرة، **والثانية طريقة البطاقات** المتعلقة بالمصادر والمراجع. والمفاضلة بين أي من الطريقتين يرجع إلى نفسية وقدرة الباحث والطالب ومدى استحسانه لطريقة ما. غير أنه من الناحية العملية يعد أسلوب الملفات أفضل كونه يعطي الباحث ميزة السيطرة الكاملة على معلومات الموضوع من حيث الحيز وسهولة المراجعة لما تم جمعه.

أولا: ضرورة وضع الباحث لخطة افتراضية قبل البدء في جمع المعلومات وتخزينها

قبل القيام بعملية جمع المعلومات وتخزينها من الأفضل كتابة خطة أولية مبتكرة كافتراضية عمل تساعد على تحديد الهدف من المذكرة. وأول شيء يجب عمله قبل تحديد الخطة الافتراضية (الأولية) هي الاستقصاء عن المراجع.

هذه الخطة الافتراضية هي نقطة الانطلاق، رغم أن هذه الخطة قد تأخذ في الأخير شكلا مختلفا تماما عما كانت عليه.

إذا كان الطالب أو الباحث غير قادر على تصور خطة أولية معينة(افتراضية) ومدخل وجيز عن المذكرة فهذا يطرح سؤال الطالب أو الباحث واثق من الموضوع الذي يبحث فيه. وعليه إذا لم نقم بوضع عذا المدخل وهذه الخطة الأولية معنى ذلك أن أفكارنا غير واضحة وأنا الباحث في حالة اضطراب عن المقصد الأخير الذي يريد الوصول إليه.

هذا المدخل والخطة يتغيران ويجب إعادة صياغتهما كلما تم التقدم في العمل، حيث نصل في الأخير إلى أن عذين العنصرين قد أصبه مختلفين عن الذي بدأنا بهما، وهذا أمر طبيعي، لكن إذا بقي الأمر على حاله معنى ذلك أن البحث لم يفدم أفكار جديدة.

ثانيا: طريقة البطاقات والملفات وتدوين الملاحظات

عندما نصل إلى وضع قائمة بالمراجع ونتحصل عليها يجب البدء في قراءتها، لأن العمل على وضع قائمة كاملة ثم القراءة هذا مجرد افتراض نظري، وهذا يعني أنه بمجرد ما تتوافر لنا قائمة نبدأ بقراءتها واحدا واحدا.

1 _ أسلوب البطاقات

أ_ أنواع البطاقات

أسلوب البطاقات هو طريقة تتعلق بالمراجع والمصادر، أي نضع بطاقة لكل مصدر أو مرجع وما تضمنه من أفكار ومعلومات حول الموضوع الذي نبحث فيه. وهذه البطاقات متعددة ومتنوعة، منها على سبيل المثال:

_ قد تخص مؤلفين معينين ندون فيها كل ما قاله هذا المؤلف حول الموضوع. أو وضع إشارات مرجعية للفقرات التي وردت في كتبه.

_ قد تكون بطاقات خاصة بمرجع (موجز عن محتوى الكتاب وأهميته).

_ قد تكون بطاقات خاصة بمواجهة مشكل معين.

_ قد تكون بطاقات عن أراء وأفكار طرحها بعض المؤلفين بها نوع حديد من الطرح.

سؤال: هل الباحث ملزم بإعداد كل هذه البطاقات؟ **الجواب:** لا، حيث يمكن الاكتفاء ببطاقات الإشارات النصية(الاستشهادات) تدون فيها الأفكار الواردة في المرجع.

ملاحظة: *يمكن للباحث إذا كانت الكتب والمراجع متوفرة لديه في البيت أن يكتب الإشارات الهامة من خلال الإشارة إلى أرقام الصفحات التي تهمه ونوع الفكرة ورقم الفقرة في قصاصات ورقية دون كتابة أي كلام أخر ووضعها بين بين صفحات المرجع حتى يتجنب الملل الناتج عن الكتابة.*

ب_ قواعد يمكن استخدامها في تدوين الأفكار على البطاقات

هناك كثير من الأساليب التي يمكن العمل بها واستخدامها في تدوين الأفكار على البطاقات، والأمر هنا يخضع لخيال الباحث وارادته وكيف يساعده ذلك. ومن الأساليب التي يمكن استخدامها في هذا الشأن ما يلي:

_ يمكن الإشارة عند تدوين الأفكار على البطاقات إلى نوع الفكرة، هل تكون في الهامش أو في المتن، هل تكون هذه الفكرة كتعليق على فكرة أو زيادة في شرحها.

_ قد تكون قراءة المرجع بوضع أوراق بين صفحات المرجع، بالإشارة الى الفكرة التي تتحدث عنها الصفحة والجزء الذي تتعلق به في المذكرة.

_ قد يكون التمييز بين الأفكار عند تدوينها بالألوان، وهذا يساعد عند كتابة المذكرة أو البحث اذ نعرف أن اللون كذا يتعلق بالفصل كذا، واللون الأخر يتعلق بالجزء كذا ...الخ.

نصيحة: على كل باحث في كل زمان ومكان أن يكون مزود بقلم وورقة يدون فيها الأفكار التي تخطر له، حتى لا ينساها.

الاهتمام بالبحث ومعايشته هو ما يستجلب هذه الأفكار العارضة على الذهن، ومن لا تراوده هذه الأفكار وتجول بخاطره في وقت فراغه أو عمله..أو أيا كانت وضعيته فإن علاقته بالبحث واهتمامه وتعلقه به مشكوك فيه.

2_ أسلوب الملفات

_ الملفات تكون دائما مرتبطة بنقاط معينة أو أفكار معينة في متن المذكرة نجمع الأفكار حولها، دون التقيد بمرجع معين.

_ في أسلوب الملفات كل ملف يتعلق بعنوان رئيسي أو فرعي من العناوين الظاهرة في فهرس الخطة الأولية، أي كل ملف يتضمن عنوان يتفق مع هيكل البحث، وهذا أمر يسهل معرفة مصدر كل فكرة، وجمع أكبر قدر ممكن من الأفكار حولها، ويسهل ترتيب الأفكار تمهيدا للبدء في الكتابة.

_ يجب أن يشتمل كل ملف على فكرة واحدة.

_ في اعداد الملفات يجب نسخ معلومات كل مرجع دفعة واحدة، حتى لا نعود للمرجع مرة أخرى.

ملاحظة: *عند جمع المعلومات يجب تفادي التناقض والتنافر بين الأفكار، والاهتمام بالأفكار الهامة والدقيقة التي لها فائدة مرجوة من البحث، وضرورة تجنب الحشو.*

تذكير: عند جمع الأفكار والمعلومات يجب أن نحدد دائما هل تم النقل حرفيا فيوضع بين شولتين، وبين أخذ الفكرة فقط، ولا يجب الاعتماد على الذاكرة في التفرقة بين الأمرين.

الموضوع السابع: الاقتباس والتهميش في البحث العلمي

يقوم البحث العلمي كعملية تراكمية على عملية الاقتباس من أراء ودراسات الأخرين، لكن مع مراعاة قواعد الأمانة العلمية من خلال اسناد الأفكار لأصحابها من خلال عملية التوثيق.

أولا: الاقتباس في البحث العلمي

1 تعريفه

يشكل الاقتباس أحد أهم الركائز الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في اعداد بحثه العلمي، على اعتبار أن البحث هو عملية تراكمية، ويعني الاقتباس الاستشهاد بآراء الأخرين وأفكارهم الضرورية والمفيدة التي لها علاقة بموضوع البحث الذي يتناوله الباحث. أي نقل أفكار الأخرين مع التوثيق.

2 _ أنواع الاقتباس: الاقتباس نوعان

أ_ اقتباس مباشر (حرفي): وهو نقل أفكار الأخرين حرفيا كما هي، أي دون تغيير في النص، لكن مع التوثيق.

ويستخدم هذا الأمر في الحالات التالية:

- إذا خاف الباحث أن يفقد النص معناه أو جماليته، كما في النصوص التشريعية أو النصوص القرآنية.
- إذا كان النص من النوع الذي لا يمكن إعمال العقل فيه (أية، حديث).

ب_ الاقتباس غير المباشر: وهي نقل أفكار الغير لكن بتصرف، أي إعادة صياغة النص المقتبس بأسلوب الباحث الخاص مع توثيق المعلومة واسنادها لصاحبها (تعديل في صياغة النص).

3 _ قواعد الاقتباس

_ الإشارة الصريحة والواضحة الى المرجع الذي تم من الاقتباس منه.

_ إعطاء المعنى الصحيح الذي كتبه المؤلف الأصلي فلا يجوز تحريف الفكرة أو المعنى المقتبس.

_لا يجب أن يقتصر الاقتباس على الأدلة والبراهين والكتابات التي تؤيد رأي الباحث فقط، بل لا بد أن يشتمل الاقتباس على الأدلة والشواهد التي تمثل وجهات النظر الأخرى المختلفة.

_لا يجب أن يصبح البحث كله مجرد اقتباسات واستشهاد بآراء الآخرين دون أن تكون شخصية وإسهامات الباحث واضحة فيه.

_ ويجب أن يتم تنسيق الاقتباسات والتأكد من حسن الانسجام بين ما أقتبس وما قبله وما بعده بحيث لا يبدوا أي تنافر في السياق.

4 _ كيفية استخدام الاقتباس (هذا الأمر يتعلق خاصة بالاقتباس الحرفي)

_ في حالة ما إذا كان النص المقتبس يساوي أو يقل عن 03 أسطر يوضع النص أو الفكرة بين علامتي التنصيص. (" ").

_ إذا كان النص المقتبس أكثر من 03 أسطر فهنا إما أن يكتب بخط مغاير عن خط المتن المتبع مثلا لوكان خط المتن 16 نكتب النص المقتبس بالخط 14. أو نكتبه بخط مائل Italique، أو يكون بفقرة ليس لها نفس الحدود مع حد المتن سواء تكون الفقرة تكون إلى الداخل أو الخارج.

5 _ القواعد في الاقتباس عندما يكون المرجع أجنبي

عندما نأخذ رأي عن مؤلف أجنبي فهذا الأمر يجعلنا أمام خيارين:

إما أن نضع الاستشهاد بين قوسين باللغة الأصلية في المتن، والترجمة في الهامش، أو أن نضع الترجمة بين قوسين في المتن والنص الأصلي في الهامش باللغة الأصلية (وهذا الأمر تحدده نوعية الفكرة المقتبسة وأهميتها في البحث).

البعض يقدم طريقة أخرى وهي أن النص المترجم يوضع في المتن لكن ليس بين علامتي تنصيص إنما بخط غامق يميزها عن خط المتن العادي، ويبرر ذلك أن الترجمة مهما كانت لا يمكن أن تكون مطابقة تماما للنص الأصلي.

وقد تكون الطريقة الأفضل هو ذكر الترجمة في المتن والنص الأصلي في الهامش، وهذا حتى لا يعاني القارئ من القفزات المستمرة من لغة إلى أخرى.

تنبيه: قد يطرح أحد سؤال على نفسه أننا قد نستخدم مرجعا أجنبيا بكثرة، فهل معنى ذلك أننا نضع لكل فكرة مترجمة الفكرة الأصلية في الهامش؟ والجواب ليس ذلك هو المطلوب إنما نرجع إلى النص الأصلي في حالات خاصة عندما نريد التأكيد على فقرة أو مصطلح بعينه.

ثانيا: التهميش(الحواشي)

لا نقصد بالتهميش عملية التوثيق المرتبطة بالإحالة إلى المراجع(التوثيق) بل نقصد بها العملية المتعلقة بالشرح والاحالة والتعليق، إلى جانب الإحالة للمراجع. والهوامش هي تعبير عن الأدلة والبراهين التي يقدمها الباحث عما يسوقه من أفكار وما يقدمه من حقائق.

1 _ الهدف من الهوامش (الحواشي)

_الهدف الأساسي من الهوامش هي أن الباحث من خلالها يقدم التوضيحات لا إضافة معلومات جديدة لا يحتاجها الباحث.

_ على الباحث أن يراعي في الهوامش عدم اشتمالها على معلومات أساسية (باعتبار أن هذه المعلومات الأساسية مكانها المتن).

_ يجب دائما أن نضع في أذهاننا أن هدف الهوامش هو التوضيح والتوثيق لا إضافة وتقديم معلومات وأفكار جديدة {على اعتبار أنها إذا كانت كذلك ولم يستطع الباحث توظيفها في المتن فهنا نكون أمام خلل في البحث}.

_ إن ما يكون في الهامش من أفكار الأصل فيها أنها لا تصلح أن تكون في متن البحث، وما يكون في المتن لا يصلح في المقابل أن يكون في الهامش، لأننا أمام أفكار ومعلومات أساسية.

_ الهدف من الهامش هو تجريد المتن من الأفكار التي لا تعد جزء رئيسيا من البحث وليست ذات أهمية خاصة، لكنها في الوقت ذاته تعطي القارئ صورة كاملة عن جوانب البحث.

_ يشترط في التعليقات والتوضيحات والشروحات التي توضع في الهامش أن تكون واضحة لا غامضة، على اعتبار أن استخدام هذه الهوامش هو للتوضيح وبالتالي يكون لها تكامل مع الفكرة المسندة في المتن.

سؤال: ما هو الفرق بين الفكرة الأساسية والفكرة الهامشية

الفرق بين الفكرة الأساسية التي توضع في المتن والفكرة الهامشية هو أن أي فكرة لها علاقة واتصال مباشر بأفكار البحث يكون مكانها متن البحث، وما كان له اتصال جانبي كشرح نقطة أو توضيحه أو تحليل فكرة أو التعليق عليها مكانها الهامش، لأنها لو وضعت في المتن فهذا

تنبيه: _ الهوامش وإن كان لها دور في التوضيح والشرح وتتكامل مع أفكار البحث إلا أنه لا يجب الافراط في استعمالها حتى لا نقطع على القارئ تسلسل المعاني والأفكار.

2_ وظائف الهوامش (احالة، شرح، تعليق)

الهوامش قد تكون للشرح، للتعليق، الاحالة، وبالتاي يجب استخدام كل هذه الأنواع في المذكرة، ويشترط أن يكون هذا الاستخدام جاد وضروري، غير أنه لا يمكن تحديد الدرجة والعدد المطلوب لأن هذا الأمر يتعلق بطبيعة البحث أو المذكرة. فهناك من يكثر من استخدام الحواشي غير الهامة، وهناك من يستخدم الكثير من الحواشي لإضفاء الشكل الجاد على أعمالهم. وعليه تظهر وظائف الهوامش كثيرة ومتعددة وأهمها:

_ ذكر المصادر التي استقى الباحث منها أفكاره ومادته العلمية، هي براهين وأدلة على ما يقدمه من أفكار وفي المقابل كذلك ارشاد القارئ إلى المصدر إذا أراد الاستيضاح أكثر.

_ الهامش قد يكون تنبيه للقارئ وتذكير بنقطة سابقة أو لاحقة في البحث، مثلا أنظر صفحة رقم...أو المبحث كذا...، وهذه الاحالة يجب العودة إليها قبل الاخراج النهائي للبحث حتى يتأكد من التوافق بين الفكرة والصفحة المحال اليها.

_ الهامش كذلك للتوضيح أو تفسير عبارة غامضة أو توضيح نقاط معينة وشرحها سواء تعلق الأمر بفكرة طرحت في متن البحث أم لا، كما قد يكون مقارنة بين أفكار لم يستطع ذكرها في المتن.

_ الهامش قد يكون كإشارة إلى مصادر أخرى غنية بالأفكار التي يتناولها الباحث وينصح الرجوع إليها.

_ الهوامش تساعدنا في معرفة أصل الاشارة النصية (المراجع)، كما تساعدنا في أن نضيف إلى الموضوع الذي نناقشه المزيد من الاشارات النصية لدعم وجهات نظر معينة، كأن نقول أنظر أو للتفصيل أكثر حول المسألة أنظر...، أو للمزيد حول هذه النقطة أنظر...، كما تساعدنا في العودة إلى أفكار أو فقرات أخرى من نفس العمل الذي نقوم به (توجيها للفكرة في البحث والتي عالجناها سابقا، سنعالجها لاحقا.

3 _ أضرار الاستكثار من الهوامش (هل للهوامش أضرار في البحث)

_ الهوامش هي زيادة واضافة للبحث، لكن إذا قصد منها الباحث التدليل على سعة اطلاعه على المراجع والمصادر فهذا خطأ قد يؤدي به إلى الجمع بين المراجع المهمة وغير المهمة وبدون تفريق بينهما.

_ الهامش الدال على المرجع ليس هدفا في ذاته، انما يقدم للحاجة فقط ولبيان مصدر الأفكار وارشاد القارئ إليها إذا رغب في ذلك.

4 _ الشروط الواجب مراعاتها في الحواشي والهوامش

_ ضرورة الايجاز والدقة وعدم اشتمالها على قضايا مهمة مكانها الطبيعي المتن.

_ عدم التكرار إذا تعلق الأمر بمصدر من المصادر، وهو عدم ذكر المعلومات والبيانات المتعلقة بالمصدر إلا مرة واحدة، وإذا ذكر المصدر في المتن فلا داعي لذكره في الهامش، ويكتف فيه بذكر الصفحة فقط.

5 _ طرق العودة للتهميش

_ وضع أرقام مستقلة لكل صفحة على حدة.
وضع ترقيم مستمر من بدية البحث إلى نهايته.
_ اعطاء ترقيم متسلسل لكل فصل على حدة (يبدأ برقم 01 ويستمر إلى نهاية الفصل أو الباب).
_ وضع جميع الهوامش كلها في نهاية البحث، وتكون الأرقام متسلسلة من بداية الموضوع إلى نهايته (كما هو الحال في المقالات).
والطريقة الأولى والثانية هي الأفضل لأنها تيسر على الباحث مهمة اضافة حواشي جديدة دون اعادة ترقيم عدد كبير من الحواشي.

6 _ بعض قواعد استعمال الحواشي والهوامش

_ ضرورة وجود خط أفقي يبدأ من اليمين إلى اليسار (مهما كانت لغة الهامش).

_ مراعاة المسافات بين الهوامش (تكون موحدة).

_ يجب أن تكون الأرقام تحت بعضها البعض مع مراعاة المسافة.

_ الرقم الذي يوضع في المتن يجب أن يكون مرتفعا قليلا على السطر بعد انتهاء الفكرة المقتبسة أو العبارة التي يراد التعليق عليها.

_ وضع الرقم أمام الفكرة يجب أن يراعى فيه عدم التأثير على تسلسل العبارة والفكرة بقدر الامكان، ولا توضع نقطة قبله.

_ يجب الانتباه إلى طريقة تقديم الهوامش من خلال توحيد طريقة ذكر المؤلفين من حيث تقديم اللقب والاسم.

الموضوع الثامن: التوثيق

يتعلق هذا الموضوع بالتعرف على كيفية توثيق المراجع والمصادر من خلال التطرق للمدارس المعروفة في هذا المجال وهي مدرسة علماء النفس الامريكيين APA، ومنظمة اللغة الحديثة MLA، ومدرسة شيكاغو CMS.

في هذا الموضوع سوف نعطي أمثلة عن كل مدرسة في كيفية التوثيق بدون تفصيلات عن كل أنواع المراجع

ملاحظة: يمكنكم الاعتماد في اعداد مذكراتكم على النموذج الذي قدمته لكم في الحصة الحضورية، والذي تم وضعه من قبل مجموعة من أساتذة الكلية كدليل للطلبة فيما يتعلق بالتوثيق.

أولا: الطريقة الأولى: منظمة نقابة علماء النفس الأمريكيين APA American psychological Association.

1_ تهميش الكتب

_ كتاب من مؤلف واحد

_اسم عائلة المؤلف، الحرف الأول من الاسم الشخصي. الحرف الأول من الاسم الثاني (اسم والده إن وجد). (السنة). **اسم الكتاب**. (الطبعة إن وجدت). مكان النشر: دار النشر.

مثال: لزهاري، ب. (1999). **الوجيز في القانون الدستوري**. الجزائر: دار هومة.

_كتاب مع مؤلفَيْن أو أكثر حتى ستة مؤلفين:

_اسم عائلة المؤلف الأول، الحرف الأول من الاسم الشخصي. واسم عائلة المؤلف الثاني، الحرف الأول من اسم المؤلف الثاني. (السنة). **اسم الكتاب**. المكان: دار النشر.

مثال: شريط، ل.، منعة، ش.، سليمان، ع. قارة، م. م. (2005). **علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق**. ط1. عمان: دار المسيرة.

_كتاب مع مؤلف ومترجم

_اسم المؤلف. (السنة). **اسم الكتاب**. أول حرف من اسم المترجم الشخصي. اسم عائلة المترجم (مترجم). المكان: دار النشر. (النسخة الأصلية نشرت في السنة)

مثال: بيرغر، ب. ولوكمان، ت. (2000). **البنية الاجتماعية للواقع: دراسة في علم اجتماع المعرفة**. ط1. أ. أ. باقادر (مترجم). عمان: الأهلية للنشر والتوزيع. (النسخة الأصلية نشرت في 1967).

2 _ تهميش مقال

_ اسم مؤلف المقال. (السنة). عنوان المقال: العنوان الفرعي (إن وجد). اسم المجلة، رقم المجلة: الصفحات.

3 رسالة جامعية

_الاسم العائلي(اللقب)، الاسم الشخصي (مختصر). (السنة) عنوان الرسالة. " نوعها "، الجامعة التي نوقشت فيها.

مثال: اغبارية، ق. (2000). **أثر أنواع مختلفة من التغذية الراجعة على العجز المتعلم عند طلاب ذوي صعوبات التعلم في مدينة اربد**. بحث إنهاء للحصول على لقب "ماجستير في علم النفس"، جامعة اليرموك.

ثانيا: الطريقة الثانية: منظمة اللغة الحديثة: Modern Language Association MLA

1_ تهميش الكتب

_ كتاب من مؤلف واحد

_ اسم عائلة المؤلف، الاسم الشخصي للمؤلف. اسم الكتاب. مكان النشر: دار النشر، السنة.

مثال: مثال: عثامنة، خليل. دراسات مختارة من حقول التراث العربي الاسلامي. باقة الغربية: أكاديمية القاسمي – مجمع القاسمي للغة العربية، 2009

_كتاب من مؤلفين

_ اسم عائلة المؤلف الأول، الاسم الشخصي للمؤلف الأول، واسم المؤلف الثاني كما هو مسجل في الكتاب. عنوان الكتاب. مكان النشر: دار النشر، السنة.

مثال: عليمات، محمد مقبل، وصالح ناصر عليمان. النظام التربوي الأردني. عمان: دار الشروق، 2004.

_ كتاب مع أكثر من ثلاثة مؤلفين:

_ اسم عائلة المؤلف الأول، الاسم الشخصي للمؤلف الأول، وآخرون. اسم الكتاب. مكان النشر: دار النشر، السنة.

مثال: أركون، محمد، وآخرون. الثقافة العربية في المهجر. الدار البيضاء: دار توبقال، 1988.

_كتاب مترجم / كتاب محقق

اسم عائلة المؤلف، اسم الشخصي للمؤلف. اسم الكتاب. ترجمه. اسم المترجم كما هو مكتوب في الكتاب. مكان النشر: دار النشر، السنة.

مثال: ويليس، مايكل. التحدي الإسلامي في الجزائر: الجذور التاريخية والسياسية لصعود الحركة الإسلامية. ترجمة: عادل خير الله. بيروت: شركة المطبوعات، 1999.

2 _ تهميش المقال

_ اسم عائلة مؤلف المقال، الاسم الشخصي. "اسم المقال. " اسم المجلة وعددها (السنة): عدد الصفحات.

3 _ رسالة جامعية

_ اسم العائلة، الاسم الفردي. عنوان الرسالة. نوع الرسالة ماجستير/دكتوراه. اسم الجامعة، السنة.

مثال: بلواهم، علي. عقد شركة المسؤولية المحدودة في التشريع الجزائري. ماجستير. جامعة فرحات عباس سطيف، 2004

ثالثا: الطريقة الثالثة: دليل شيكاغو النمطي: CMS. The Chicago Manual of Style

1 _ تهميش الكتب

_ كتاب مع مؤلف واحد

_ اسم عائلة المؤلف، الاسم الشخصي. **عنوان الكتاب كاملا.** مكان النشر: دار النشر، السنة.

مثال: ربيع، حمد الله. **الفوضى التربوية في الوسط العربي: مسؤولية الأسرة والمجتمع.** باقة الغربية: أكاديمية القاسمي، 2005.

_ كتاب مع مؤلفين أو أكثر

_اسم عائلة المؤلف الأول، الاسم الشخصي، اسم المؤلف الثاني كما هو دون قلبه. **عنوان الكتاب كاملا.** مكان النشر: دار النشر، السنة.

في حالة وجود أكثر من مؤلف واحد يتم قلب اسم المؤلف الأول فقط، بحيث يبدأ باسم العائلة وبعدها الاسم الشخصي، بينما أسماء المؤلفين الآخرين تكتب كما هي دون قلبها.

مثال: أرازي، ألبير، وسلمان مصالحة. **العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين، طبعة جديدة ومعجم مفهرس.** أورشليم: الجامعة العبرية، معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية بالجامعة العبرية، 1999.

_ كتاب مترجَم

اسم عائلة المؤلف، الاسم الشخصي. **عنوان الكتاب كاملا**. ترجمة ثم اسم المترجم. مكان النشر: دار النشر، السنة.

مثال: شومسكي، نوعام. **اللغة ومشكلات المعرفة**. ترجمة حمزة بن قبلان المزيني. الدار البيضاء، المغرب: دار توبقال، 1990.

2_ تهميش المقال

اسم عائلة المؤلف، الاسم الشخصي. "اسم المقال." اسم الدورية رقمها (السنة): عدد الصفحات.
عمران، نزيهة. " الادارة العمومية والمواطن أية علاقة." مجلة المفكر العدد الثاني (2016):475-481.

3_ تهميش الرسالة الجامعية

اسم العائلة، الاسم الفردي. عنوان الرسالة. نوع الرسالة ماجستير/دكتوراه. اسم الجامعة، السنة.
مثال: بن عاشور، محمد. ابن العربي ومنهجه في التفسير. رسالة ماجستير. جامعة الاخوة منتوري قسنطينة، 2007.

الموضوع التاسع: المصادر والمراجع

تعد المصادر والمراجع أحد الأسس التي يبنى عليها البحث العلمي في عملية التحقق والبرهنة على الأفكار وتقديمها، وهذه المصادر تختلف في تصنيفها وعملية تنظيمها.

أولا: المصادر والمراجع المعتمد عليها في اعداد البحث العلمي

المراجع هي الأوعية التي يتم الرجوع إليها بشأن الحصول على معلومة معينة لمُعالجة موقف أو قضية ما، البحث العلمي باعتبار أن هذا الأخير هو عملية تراكمية.

1 _ الفرق بين المصادر والمراجع

ليست المصادر كالمراجع؛ فهناك فرق بينهما يتمثَّل في أن المصادر هي الأصول التي تحتوي على المعلومات والعلوم الجديدة التي لم يسبق إليها أحد.

أمَّا المراجع فهي كتب تعتمد في محتواها على المصادر، وقد تكون شروحا لها، والباحث لا يستعين بالمرجع كله، بل يبحث داخله عن الجزئية التي تفيده في مجال بحثه.

2 _ تصنيف المراجع والمصادر

يمكن تصنيفها إلى مصادر ومراجع أصلية (أولية) وأخرى ثانوية.

ما يعد من المصادر الأصلية والتي لها الأولوية عند البحث عنها تتمثل في المراجع الوثيقة الصلة بالموضوع كالكتب والمقالات الفقهية التي تناولت الموضوع بالشرح والتحليل، النصوص القانونية، اراء ومقررات الأجهزة ذات الصلة بالموضوع، كما هو الحال مثلا في جهاز مكلف بالرقابة على انتشار الأمراض أو مكافحة الفساد وغيرها.

أما باقي المراجع التي تناولت البحث في جزء منه أو لها صلة به فهي مراجع ثانوية (مراجع من الدرجة الثانية).

_ في البحث يجب دائما العودة والرجوع إلى المراجع الأساسية التي تناولت الموضوع بالشرح والتحليل (سواء كتب، نصوص، قرارات قضائية...وغيرها).

_ إذا تعلق الأمر بالحديث عن نظام أجنبي فالأفضل العودة إلى المراجع الأصلية التي كتبت حول الموضوع باللغة الأصلية المستخدمة في ذلك النظام. وإذا كان المرجع مترجم وأمكن العودة إلى المصدر الأصلي فالأولى هو العودة إلى المرجع الأصلي، لأن هذا المترجم هو مصدر ثان وليس مصدر من الدرجة الأولى (فالترجمة هي وسيلة للوصول إلى شيء ليس في متناول اليد).

_ إذا تعلق الأمر بشرح نص أو التعليق عليه أو على حكم أو قرار أو رأي صادر عن جهاز معين ففي هذه الحالة لا بد وأن يكون الباحث مزودا بالنص أو القرار أو الحكم الصادر عن هذا الجهاز الذي أصدره.

سؤال: *لماذا العودة إلى المراجع الأصلية؟*

الجواب، لأنه لا أحد يضمن أن من قام بشرح النص أو التعليق عليه لم يحذف شيء أو لم يرتكب خطأ.

تنبيه: *خطأ لا يجب أن يقع فيه أي باحث لأسباب علمية وأخلاقية، هو الاعتماد على مصادر من الدرجة الثانية ويتصنع أنه رجع إلى المصدر الأصلي (أخذ فكرة قالها أحد المؤلفين ونقلها عنه أخر، فيتم ذكر المؤلف الأصلي وكأنه اطلع عليه) وهنا قد نقع في مرجع نادر غير موجود ويسأل عن كيفية الحصول عليه، أو أن الناقل نقل الأمر بشكل خاطئ بناء على فهمه واستيعابه للفكرة.*

توضيح: القول بضرورة استخدام المصادر والمراجع من الدرجة الأولى لا يعني أن نضع أنفسنا موضع الحرج بالنسبة للبحث عن هذه المصادر والمراجع، لكن الأفضل في البحوث العلمية الاستعانة بها ما أمكن، لأن استخدام مصادر الدرجة الثانية يكمن في عملية التثبت من الاستشهاد بالفكرة التي قيلت.

ملاحظة: من الأخطاء عند كتابة البحث هي الاشارة إلى مراجع وعناوين لم يقرأها أو يطلع عليها الباحث، ويستشهد ببعض الأفكار الواردة فيها في المتن، ثم يحيل إليها في الهامش بالقول: للمزيد من التفاصيل حول الموضوع أنظر: المرجع .... ص.

ثانيا: تنظيم قائمة المصادر والمراجع

من الأمور المهمة في البحث هو الاهتمام بقائمة المصادر والمراجع. وهناك طرق مختلفة لكيفية ترتيب قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث، وعادة ما نبدأ بالمصادر ثم ننتقل إلى المراجع، ويتم الأمر على النحو التالي:

1 _ الترتيب حسب النوع

_ النصوص القانونية: وفي هذا الحالة وخاصة ونحن في المجال القانوني نذكر المصادر المتمثلة في النصوص القانونية، وهذه الأخيرة ترتب بحسب القوة، دستور، معاهدة مصادق عليها، قانون عضوي، قانون عادي، أوامر (تشريع بأمر)، لوائح ...، وفي حال وجد نصين من نفس المرتبة (مثلا: قانون عادي، وقانون عادي أخر) يرتبان بحسب الزمن فنبدأ بالأقدم ثم الذي يأتي بعده.

_ الكتب: وهذه الأخير يمكن تصنيفها إلى كتب متخصصة وعامة.

_ المقالات.

_الأطروحات.

_ التقارير.

_ القواميس.

_ المواقع الالكترونية.

2_ الترتيب للمراجع والمصادر الفقهية يكون حسب الحروف الأبجدية.

3_ ترتيب المراجع العربية ثم الأجنبية.

الموضوع العاشر: ملاحظات عامة حول اخراج البحث في شكله النهائي

للبحث المقدم شكل يجب أن يتم احترامه من قبل الباحث، وهذا الإخراج تقتضيه القواعد العلمية والمنهجية، والأطر التنظيمية.

أولا: فيما يتعلق بترقيم الصفحات

الترقيم يبدأ من الصفحة الأولى المتعلقة بالمقدمة من الرقم 1 وبشكل مستمر حتى كتابة الفهرس. ولا يجب استثناء المقدمة من الترقيم فهي جزء من البحث، وهناك طريقة يعمل بها البعض وهي بأن يجعل ترقيم المقدمة والخاتمة بالأحرف وهذه وإن لم تكن طريقة مستهجنة إلا أنه لا يحبذ العمل بها. غير أنه يستثنى من الترقيم الاهداء والتشكرات، والملاحق.

ثانيا_ فيما يتعلق بالترجمة

يجب على الباحث _خاصة فيما يتعلق بترجمة الملخص_ إن لم يكن قادرا على الترجمة الاستعانة بمترجم متخصص، ولا يجوز اللجوء إلى الترجمة الالكترونية عبر الانترنت لأن هذه الترجمة تكون كلمة بكلمة، ثم أن الترجمة غير متخصصة قد تستخدم معاني لا علاقة لها بالبحث. وعلى الباحث في الأخير اعادة قراءة النص المترجم حتى وان كان من مترجم متخصص لأن لكل علم مصطلحاته وقد لا يكون المترجم متحكم في هذه المصطلحات العلمية.

ثالثا _ إعداد الملخص

في البحوث العلمية هناك نوعين من الملخصات، وكل منها يتضمن عناصر معينة على النحو التالي:

1_ ملخص البحث العلمي: Summary

يعد ملخص البحث العلمي النموذج المصغر من البحث العلمي في جميع إجراءاته، حيث يتراوح حجم ملخص البحث العلمي من 3 إلى 5 صفحات على الأكثر. كما ويكون الموضع المناسب

له في الجزء الأخير من الرسالة العلمية. وتتمثل أهمية ملخص البحث العلمي في تذكير القارئ بكل من النقاط الهامة التي تحتويها الرسالة العلمية. وفي بعض الأحيان يكون في فقرة أو فقرتين تتضمن الاشارة إلى هذه النقاط. كما هو الحال في مذكرات التخرج التي يطلب فيها من الطلبة تقديم ملخص في صفحة واحدة.

2 _ المستخلص: Abstract

هو وصف قصير ومبسط لعمل موسع. حيث يمثل مستخلص البحث العلمي كل من الخطوط العريضة والأساسية الخاصة بالبحث العلمي، كما ويتم كتابته في فقرة محددة تتناول تلك الخطوط العريضة والأساسية للبحث على نحو ترتيبي صحيح. يبلغ حجم مستخلص البحث العلمي من 150 إلى 200 كلمة، ويوضع في بداية الرسالة العلمية. يوجد غالبا في مقدمة المقال العلمي أو الرسالة، أو يطلب من الباحثين المشاركين في مؤتمر علمي سواء كانت المشاركة بملصق علمي أو مداخلة، وغالبا ما يكون الهدف منه مساعدة القارئ على أخذ فكرة عامة عن البحث والهدف منه. لا يتضمن نقدا ولا تقييما للعمل الذي يصفه.

3 _ محتوى الملخص والمستخلص

_ يتكون المستخلص من العناصر التالية (خلفية مختصرة عن الموضوع –الهدف –المنهج المستخدم –الأدوات –وخلاصة النتائج).

_ يتكون الملخص من جميع عناصر البحث (العنوان –الأهداف –الأهمية –المشكلة–المنهج – العينة–الأدوات –الأساليب الإحصائية –النتائج الكمية والكيفية –والتوصيات).

رابعا _ الكلمات المفتاحية

هي الكلمات التي يستخدمها الباحثين للكشف عن البنية الداخلية للبحث، وهي تعبر عن البحث أو الورقة البحثية بشكل دقيق ومحكم. ومن شروطها أن تكون دقيقة ومعبرة عن البحث بصدق، تعبر عن مقاطع البحث، وتكون مشكلة من كلمة واحدة أو مركبة، ويجب أن تكون مفهومة وشائعة.

خامسا _ تنظيم الفقرات

_ تتكون كل فقرة من بضع جمل تتناول فكرة واحدة توضحها وتناقشها، وهذا الأمر يفرض ترتيب الجمل بالفقرة ترتيبا متسلسلا ومنطقيا، فتبنى كل جملة على ما قبلها وتمهد لما بعدها.

_ ينبغي مراعاة الصلة بين كل فقرة وأخرى بأن تنتهي كل فقرة بجملة تمهد للفقرة التالية لها.

_ يجب أن تكون الفقرات متوسطة الطول، بحيث تعد الفقرة طويلة أكثر من اللازم إذا احتلت صفحة كاملة. وتعد أقصر من اللازم إذا تكونت من جملة واحدة أو جملتين قصيرتين جدا.

_ ما دام أن كل فقرة وحدة قائمة بذاتها لذا يجب ترك فراغ أوسع بين كل فقرتين (تبرز للعين والعقل)، ويمكن أن تقسم كل فقرة إلى مجاميع من خلال استخدام وسائل الترقيم المختلفة أو غيرها.

_ لا يجب أن ننسى أن تكون الفقرات مستوية مع حواف الورقة.

_ المسافة بين الفقرة والفقرة لا يجب أن تكون هي نفسها بين السطر والسطر.

_ كتابة الفقرات يجب أن تكون دائما إلى الداخل قليلا عن الهامش المتروك على حافة الورقة.

سادسا_ احترام علامات الوقف

هي علامات توضع لتدل على الوقف المطلق أثناء الكلام وهي كثيرة ومتعددة في اللغة، ولعلَّ أهمها، النقطة والفاصلة، وعلامة الاستفهام، وعلامة التنصيص، وغيرها.

وأهمية علامـــات الوقف تكمن في كونها تميّزُ وتوضح المعنى المُراد، فالفصل بين الجمل والوقوف على النقطة ووضع النقطتين الرأسيتين كلُّها علامات تساعد القارئ على الوصـــول إلى المعنـــى المُراد بأسهل الطـرق وأقل المجهـود. خلوُّ النص من علامات الترقيم، يؤدي إلى حـــالة من الغموض تحيط بالنص مما يتوّه القارئ ويجعلُهُ في حيرة من أمره.

سابعا _ تنسيق العناوين

_ العناوين الكبرى كالفصول والمباحث تكون عادة مكتوبة بالحروف الكبيرة وبخط أكبر من خط المتن، وتكون قاتمة.

_ يجب ترك المسافات بين العنوان والفقرات، وهذا الأمر يجب أن يكون على نسق واحد في كل البحث.

_ ضرورة التقديم في الفصول والمباحث وأي عنوان يتطلب التقسيم، ويجب أن يكون التقديم بطريقة واحدة في كل البحث (ضرورة مراعاة التناسق).

نصيحة: احترام هذه القواعد يوضح أن الشخص فهم أصول البحث العلمي، وحذفها وعدم احترامها هو نوع من الزيغ العلمي. فكل عمل يقوم على قواعد وعدم احترام هذه القواعد سيؤثر لا محالة على النتيجة النهائية لهذا العمل.